

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

1JN

□□□□□□□□

كيانٌ رُوحِيٌّ. وهكذا، فإن المحتمل هو أن الرُّسُول يُوحَنَّا كان يُقَدِّد صراحةً تلك الهرطقة لكيرنثوس، ولأتباعه في 5:8-8

قد أُرسِلَتْ هذه الرِّسَالَةُ الأولى إلى الكنائس التي يرهاها الرُّسُول يُوحَنَّا (بما في ذلك الكنائس المذكورة في سِفْر الرُّؤْيَا 1:11)، وذلك بين عامي 90-85م.

مُوجَزُ الرِّسَالَةِ

كُتِبَ الرُّسُولُ يُوحَنَّا هذه الرِّسَالَةَ لتشجيع المؤمنين في إقليم آسيَّا الرُّوماني على الصُّمُودِ بِنِثَابِ في المسيح. وشَجَّبَ من تركوا الكنيسة وهجروا التعاليم الرُّسُولِيَّة. شَدَّدَ الرُّسُولُ بأنَّه يَتَعَيَّنُ على المسيحيين التَّمَسُّكُ بالولاءِ لِرُسُلِ الرَّبِّ يسوع - الذين اتَّبَعُوا الرَّبَّ يسوع أثناء حياته وعَرَفُوهُ شَخْصِيًّا - وذلك لحماية أنفسهم من الروحانيَّة الزَّائِفَةِ والهرطقات. يناشِدُ الرُّسُولُ يُوحَنَّا قراءه المسيحيين بما يلي:

1. التَّمَسُّكُ بالولاءِ لِلشَّرَكَةِ مع الرُّسُلِ وبالتالي ينعموا بِالشَّرَكَةِ مع الله، الذي هو النور، بالسُّلُوكِ في النُّورِ الذي يمنحنا إياه؛
2. الاعتراف بخطاياهم أمام الله، وبالتالي ينعمون بِشَفَاعَةِ وعون الرَّبِّ يسوع المسيح، النَّبَارِ؛
3. تقدير الرَّبِّ يسوع المسيح باعتباره كَلِمَةَ الحَيَاةِ، ابْنِ الله؛
4. محبَّة الله، فالله محبَّة، ومحبَّة الآخرين من المسيحيين؛
5. الصُّمُودِ في المسيح، والاعتداء به، وتطهير أنفسهم من الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛
6. معرفة واختبار الله شَخْصِيًّا وإدراك الحَقِّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ؛
7. تمييز التَّعْلِيمِ الكاذِبِ بمَعُونَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وتمييز روح الأنبياء الكذبة وضِدِّ المسيح (أَيُّ كُلِّ مَنْ يُكَيِّرُ أن يسوع هو المسيح)؛
8. اليقين في رجاء الحياة الأبدية.

كَاتِبُ الرِّسَالَةِ

اقترح بعض العلماء أن شَيْخًا مسيحيًّا يُدعى يُوحَنَّا، بخلاف الرُّسُولِ يُوحَنَّا، هو كَاتِبُ الرِّسَالَةِ الثلاث المنسوبة إلى يُوحَنَّا (انظر 2 يوحنا 1:1). وَيَتَّبَعِي هَؤُلَاءِ الْبَاخَثُونَ هَذَا الْحُكْمَ بِنَاءً عَلَى اقْتِبَاسِ 1:1 من باپياس (أسقف هيرابوليس في إقليم آسيَّا، 100-130م)، الذي أشار إلى يُوحَنَّا الرُّسُولِ ثُمَّ لاحقًا إلى يُوحَنَّا الشَّيْخِ كالتالي:

في أيِّ مكانٍ إذا صادفني شخصٌ كان تابعًا للشَّيْخِ، كنْتُ أسأَلُ عن "كلماتِ الشَّيْخِ" - ما قاله أنْدَرَاوُسُ وَبُطْرُسُ، أو ما قاله ثُومَا أو يَعْقُوبُ

١ يوحنا

الرِّسَالَةُ الأولى للرُّسُولِ يُوحَنَّا الْبَشِيرِ تُطَبِّقُ شَهَادَتَهُ عَنْ يَسُوع الْمَسِيحِ، على حياة المؤمنين. بما أن الرَّبَّ يَسُوع الْمَسِيحِ جَاءَ لِيَهَبَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، يمكننا أن نُدْرِكَ من خلال اختبارنا وسلوكنا أن لنا هذه الحياة. وبما أن يسوع المسيح قد جاء لِيُعْلِنَ عن الله الأب، يمكننا أن نكون واثقين في علاقتنا مع الأب. ولأن يسوع المسيح يَمُنُّخُ الرُّوحَ الْقُدُسَّ لكل إنسان يُؤَلِّدُ من جَدِيدٍ (يُولَدُ رُوحِيًّا بِحَيَاةٍ جَدِيدَةٍ فِي الْمَسِيحِ)، يمكننا أن نحيا يوميًّا بِالرُّوحِ. وكما أن الرَّبَّ يَسُوع دعا تلاميذه الأوائل لِمَحَبَّةٍ بعضهم البعض، يناشِدُ الرُّسُولُ يُوحَنَّا الْمُؤْمِنِينَ على تطبيق تلك المحبة عمليًّا.

سِيَّاقُ الرِّسَالَةِ

من المُرجَّح أن يُوحَنَّا وَغَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ قد اضطروا لمغادرة أورشليم بحلول سنة 68م، إن لم يكن قبل ذلك، بسبب الاضطهاد المتزايد ضد الكنيسة وحِصَارِ أورشليم بواسطة الجيوش الرومانية. في وقتٍ لاحقٍ (ربما بعد سنة 70م)، انتقل الرُّسُولُ يُوحَنَّا إلى إقليم آسيَّا الرُّوماني (الْمِنْطَقَةُ الْغَرْبِيَّةُ مِنْ تَرْكِيَا الْمَعاصرة اليوم). وهناك بَدَأَ الرُّسُولُ خِدْمَةً نَاجِحَةً، خاصة بين الأمم (غَيْرِ الْيَهُودِ). وبحلول سنة 90م، كُتِبَ الرُّسُولُ رِوَايَتَهُ عَنِ الْإِنْجِيلِ لِهَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

بعد ذلك بوقتٍ قصيرٍ، قام بعضُ الأعضاء في المَجْتَمَعِ الْمَسِيحِيِّ بِتَرْكِ الكنيسة، لتشكيل مجموعة منافسة لها. هَؤُلَاءِ الْمَنَافِسُونَ كَانُوا فَصِيلًا مَهْرَظًا يَرُوجُ لَتَعَالِيمِ عَنِ الرَّبِّ يَسُوع تَتَعَارَضُ مَعَ تَعَالِيمِ الرُّسُلِ صَارَتْ هَذِهِ التَّعَالِيمُ لَاجِقًا سِمَاتٍ مُمَيِّزَةٍ لِلْغُثُوسِيَّةِ، مِثْلَ انْكَارِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي الْجَسَدِ (انظر 3:4-1). فالغُثُوسِيَّةُ اعتقادٌ دِينِيٌّ يَرْكُزُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الْخَفِيَّةِ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ.

يَهْجُرُهُمُ لِلشَّرَكَةِ مَعَ الرُّسُلِ، أَظْهَرَ هَؤُلَاءِ الْمَنَافِسُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَمُوا بِالْفِعْلِ إِلَى عَائِلَةِ اللَّهِ (19-2:18). ومع ذلك، لا تزال آثارُ تَعَالِيمِهِمُ الْكَاذِبَةِ عَالِقَةً فِي أَذْهَانِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، كُتِبَ الرُّسُولُ يُوحَنَّا هَذِهِ الرِّسَالَةُ لِنَتْفِيقَةِ الْأَجْوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْأَكَاذِبِ، وَلِزَيَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أُسَاسِيَّاتِ الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ، وَلِتُعْزِيزِ إِيْمَانِهِمْ.

ربما وَاجَهَ الرُّسُولُ يُوحَنَّا بِشَكْلٍ مَحَدَّدٍ قَالِبًا مِنْ قَوْلِ الْهَرِطَقَةِ الَّتِي رَوَّجَ لَهُ كِيرِنْتُوسُ، الَّذِي كَانَ قَائِدًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ لَدَيْهِمْ مَيُولٌ غُثُوسِيَّةً. وَقَدْ عَلَّمَ كِيرِنْتُوسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يُولَدْ مِنْ عِذْرَاءٍ بَلْ كَانَ رَجُلًا طَبِيعِيًّا، وَلَدَ لِيُوسُفَ وَمَرْيَمَ، إِلَّا أَنَّهُ، دُونَ سَائِرِ النَّاسِ، كَانَ بِكَلِّ بَسَاطَةٍ أَكْثَرَ بَرًّا، وَفِطْنَةً، وَحِكْمَةً. نَادَى كِيرِنْتُوسُ أَيْضًا بِأَنَّهُ فِي وَقْتٍ مَعْمُودِيَّةِ يَسُوعَ، حَلَّ عَلَيْهِ "الْمَسِيحُ" عَلَى هَيْئَةِ حِمَامَةٍ مِنَ الْأَبِ الْأَبَدِيِّ ثُمَّ أَعْلَنَ "الْمَسِيحُ" عَنِ الْأَبِ غَيْرِ الْمَعْرُوفِ، وَقَامَ بِصَنْعِ الْآيَاتِ الْمَعْجَزِيَّةِ. وَفِي النِّهَايَةِ، غَادَرَ "الْمَسِيحُ" الرَّجُلَ "يَسُوعَ"، بَعْدَ ذَلِكَ، تَأَلَّمَ يَسُوعُ، وَلَيْسَ "الْمَسِيحُ"، وَمَاتَ. أَمَّا "الْمَسِيحُ" فَلَمْ يَمَسَّهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ الْمَسِيحَ

أو يُوحَنَّا أو مَتَّى أو أَيُّ من تلاميذ الرَّبِّ؛ وكنتُ أسألُ عن الأمور التي يقولها أريستيون والشَّيْخُ يُوحَنَّا، تلاميذ الرَّبِّ. (يوسيبوس، تاريخ الكنيسة 3.39.4).

هذا الاقتباس قاد البعض إلى الظَّنِّ بأنَّ بابيلاس كان يتحدَّث عن شخصين مختلفين بالاسم يُوحَنَّا، لكن ليس بالضرورة أن يكون هذا صحيحاً. أشار بابيلاس إلى ما قاله "الشَّيْخُ" (بما في ذلك الرُّسُل، مثل يُوحَنَّا) عن يسوع وما يقوله حتى الآن (في الزمن الحاضر لبابيلاس) اثنان من تلاميذ الرب (أريستيون ويوحَنَّا). عاش الرُّسُلُ يُوحَنَّا إلى أن صارَ طاعناً في السِّنِّ، وقد سمَّعه بابيلاس يتحدَّث شخصياً.

يعتقد مُعْظَمُ الباحثين الإنجيليين أن الرُّسُلُ يُوحَنَّا والشَّيْخُ يُوحَنَّا هما نفس الشَّخْص. فعلى نحو لا يمكن إنكاره، نجدُ أن أسلوب كتابة الإنجيل بحسب الرُّسُلُ يُوحَنَّا مشابِهٌ لأسلوب كتابته لهذه الرِّسَالِ الثلاث. كان الرُّسُلُ يُوحَنَّا شاهدَ عيانَ ليسوع المسيح كما أنه أحد الأوائل التابعين له. وفي رواية إنجيله، يُدعى يُوحَنَّا بهذا الوصف: "ذَلِكَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ" (يُوحَنَّا 13:23؛ 19:26؛ 20:2؛ 21:7). كان واحداً من التلاميذ الاثني عشر، وصديقاً حميماً للرَّبِّ (20). يسوع. إن ادعاء الكاتب بأنَّه شاهدَ عيانَ قويٍّ للغاية في الرِّسَالِ (انظر 1 يُوحَنَّا 1:1-4) كما هو الحال في روايته للإنجيل (يُوحَنَّا 19:35؛ 19:35). يدَّعي كاتب هذه الرسالة أنه سمع، ورأى، ولمس 1:14 شخصياً الكلمة الأبدية الذي صارَ بشراً (1 يُوحَنَّا 1:1-4). من المعقول أن نستنتج أن "الشَّيْخُ" في الرِّسَالِ الثلاث المنسوبة ليُوحَنَّا هو بعينه الرُّسُلُ يُوحَنَّا.

مُضْمُونُ وَمَغْزَى الرِّسَالَةِ

تواصل الرِّسَالَةُ الأولى للرُّسُلُ يُوحَنَّا بشكلٍ طبيعيٍّ المواضيع والتعاليم الموجودة في روايته للإنجيل. يُظهِرُ الإنجيل بحسب الرُّسُلُ يُوحَنَّا أن مهمَّةَ يسوع تمثَّلت في الإعلان عن الله الأب والإتيان بالمؤمنين في وحدة مع الأب والابن عن طريق الرُّوح القدس. تشدَّد الرِّسَالَةُ الأولى للرُّسُلُ على الطريقة التي بها يمكن للمسيحيين أن يختبروا الله في الحياة اليومية، كما يتَّضح من علاقاتهم مع الأعضاء الآخرين في المُجْتَمَعِ الكنسي. يجب أن نُظهِرَ محبَّتنا لله بمحبَّةٍ بعضنا البعض. هذه الوصية جاءت مباشرة من الرَّبِّ يسوع (يُوحَنَّا 13:34؛ كما يُعيدُ الرُّسُلُ يُوحَنَّا التأكيد عليها أكثر من مرَّةٍ (1، 15:17؛ يُوحَنَّا 2:7؛ 3:11؛ 23؛ 2 يُوحَنَّا 5:6-6). بما أن الله محبَّةٌ، إذاً كلٌّ من ينادي بأنه يَعْرِفُ الله ينبغي أن يُحِبَّ الآخرين أيضاً.

ومع ذلك، فإن محبَّةَ المسيحيين الآخرين لا تعني قبول كل ما يقولونه أو كل ما يُعلِّمُهُ المُعَلِّمُونَ المُسْتَقِلُّون. فقد انفصل بعض الناس عن مجتمَعِ الكنيسة، ممن كانوا يُنْكِرُونَ أن يسوع هو المسيح، الابنُ الفريدُ لله، أو أنه صار إنساناً. كل من يُنْكِرُونَ الإنسانية الحقيقية ليسوع المسيح أو الألوهية الكاملة له، أو الاثنين معاً، هم أضدادٌ للمسيح. وهكذا، تُحذِّرُ هذه الرِّسَالَةُ بِقُوَّةٍ ممن يُعَلِّمُونَ مثل هذه الهرطقات ليقودوا المسيحيين بعيداً عن الشَّرْكَةِ مع رُسُلِ المسيح الصادقين.

يُظهِرُ لنا التاريخ أن الكثير من الحركات الهرطوقية قد تسَلَّلَتْ إلى الكنيسة، إلا أن الحقَّ قد صمَدَ أمام هذه الهجمات. نحن بحاجة إلى أن نكون حذرين بشأن التعاليم التي تتعارض مع تعاليم الرُّسُل. وفي هذا الشأن، مرشدنا ودليلنا هما كلمة الله والرُّوح القدس.